

شرح مفید المستفید في کفر تارک التوحید (٦/٧) | الشیخ عبدالله

الغنیمان

عبدالله الغنیمان

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه في کفر تارک التوحید ولم يقل احد من الاولين - 00:00:02

رضي الله عنه كيف تقاتلبني حنيفة؟ وهم يقولون لا الله الا الله ويصلون ويذکون قال رحمه الله تعالى ولم يقل احد من الاولين والآخرين لابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:34

او غيره كيف تقاتلبني حنيفة وهم وهم يقولون لا الله الا الله ويصلون ويذکون وكذلك لم يستشكل احد تکفیر قدامة واصحابه لو لم يتوبوا وهم جرا الى زمنبني عبید القداح - 00:03:07

الذين ملکوا المغرب ومصر والشام وغيرها مع تظاهرهم بالاسلام وصلة الجمعة والجماعة القضاة والمفتين لما اظهروا من الاقوال والافعال ما اظهروا لم يستشكل احد من اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقفوا فيه وهم في زمان للجوز والموفق وصنف ابن الجوزي رحمه الله - 00:03:25

كتابا لما اخذت مصر منهم سماه النصر على مصر ولم يسمع من احد من الاولين والآخرين ان احدا انکر شيئا من ذلك او استشكله لاجل ادعائهم الملة او لاجل قول لا الله - 00:03:49

الله او لاجل اظهار شيء من اركان الاسلام انا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين في هذه الازمان من اقرارهم ان هذا هو الشرك. ولكن من فعله او حسنه او كان مع اهله او ذم اهل التوحید او حارب اهله لاجله - 00:04:05

او ابغضهم لاجله انه لا يکفر لانه يقول لا الله الا الله او لانه يؤدی اركان الاسلام الخمسة ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم يسمع قط الا من هؤلاء الملحدین الجاهلين الظالمین - 00:04:25

فان ظفروا بحرف واحد عن اهل العلم او احد منهم يستدلون بي على قولهم الفاحش الاحمق فليذکروه ولكن الامر كما قال اليمني في في قصیدته اقاویل لا تعزی الى عالم ولا تساوی فلسا ان رجعت الى النقد - 00:04:46

ولنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره الامام البخاري في صحيحه حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسلیما كثيرا اما بعد الشیخ رحمه الله قل ان الذي يترك التوحید لو انه يدافع عن من يفعل ضد التوحید - 00:05:27

ويصحح مذهبه ان هذا کفر بالجماع لکن يا جماعة هو اجماع العلماء يا جماعة الذين معتبرین لا في علمهم ولا في سلوكهم واعمالهم وذكر الواقع التي مر ذکر بعض شيء منها - 00:05:52

وان الصحابة کفروا من سحب للخمر وكفر الذين شكوا في کفرهم السیدمة ونحوهم. وكذلك الغولات الذين غلوا في علي وغيرهم كذلك الواقع التي وقعت بعد الصحابة كثيرة لمن تتبعها ولهذا - 00:06:18

لم يقل احد من الاولين والآخرين لابي بكر الصديق وغيره كيف تقاتلبني حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله يصلون ويذکون يعني انهم شكوا في او صدقوا مسلمة في دعواه انه - 00:06:45

في النبوة وانه يأتيه وحي هذا امر الله واضح الذي يشك في نبي بعد الانبياء لا يكون عرف التوحيد ولا عرف كتاب الله جل وعلا
والمحض بالمعونة الاليمان والمتابعة والاقرار بذلك - 00:07:12

كونه يعمل به وكذلك لم يستشكل احد تكبير القدامي واصحابه لو لم يتوبوا الخمر وقالوا اننا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم
امنوا واتقوا ثم امنوا واحسنوا يستدل بهذه الآية - 00:07:42

على انهم يعني تحل لهم الخمر اجمع الصحابة على انهم اذا لم يتوبوا انهم يقتلون كفارا هم اخطأوا في هذا خطأ بتاویلهم كتاب الله
جل وعلا بهذه لان الآية التي في الذين سبقوها قبل تحريم الخمر - 00:08:08

الذين كانوا يشربونها وهم متقين وامنين للاعمال الصالحة انه لا يضرهم العام الماضي اذ التزموا تحريمها لما اكده الله جل وعلا ذلك
قال هل انت من متنتهون؟ فقالوا انتهىنا وقولها الام جرة يعني ان هناك قضايا كثيرة - 00:08:36

في هذا الى زمان بنى عبيد يعني دولة العبيدية الرافضية الاسماعيلية كفرة يظهرون الاسلام ويبطون الزندقة والكفر الواقع التي
وقدت عندهم كثيرة اعمالهم لهذا يقول اتفق العلماء على تكبيرهم وها هو الفيديو موجود لقتالهم - 00:09:06

يسر الله جل وعلا انتزاع الملك على يد صلاح الدين الايوبي رحمة الله طهر البلاد منهم ثم اتجه بعد ذلك لقتال النصارى وقتالهم الزم
من قتال النصارى كانوا يعني ينصبنا القضاة والمفتين - 00:09:45

ولكن كل ذلك لانه امر لا بد من يمتلك بلاد المسلمين ان يفعل ذلك ليس لنا ذلك لمصلحة الاسلام ولا المسلمين هذا امر ظهر من اعماله
لهذا بعضهم الريوبوبي كما قال فرعون - 00:10:16

ولما اظهروا الاقوال والافعال التي لم يستشكل احد من اهل العلم والدين في كفرهم وقتلهم من اجلها لن نتوقف المقصود ان هذه
امثلة امثلة يذكرها المؤلف للرد على الذين يقولون - 00:10:42

انه لا يجوز تكبير المعين هذه كلها امور معينة لاناس باعیانهم سواء كانوا افرادا جماعات الجماعة كذلك الفرض يكون معينا ولا معنى
للتکفير لتکفير غير معين الا اذا كان من اهل الكبائر من اهل الذنب - 00:11:06

قال صلى الله عليه وسلم السارق ولعن الله السارق يسرق البيضة او قال الحبل فتقطع يده شارب الخمر اسقيها واحاصرها وحامها
والمحمولة اليه كذلك الريا لا انا اكله موكله وكاتبة وشاهدين - 00:11:40

هذا غير معين ان هذه كبائر ولا يکفر صاحبها لما الكفر الذي يقع للانسان ثم يقولون هذا کفر وهذا غير غير المسألة هذه ويقول ان ابن
الجوزي رحمة الله كتابا سماه النصر - 00:12:11

الكتاب معروف بالجوزي رحمة الله وهو بذلك يذكر الاجماع في وجوب هؤلاء الاسماعيلية الذين ما يقول بعض العلماء الاسلام
وباطنهم الزندقة والکفر الصريح واضح ولم يسمع احد من الاولين والآخرين ان احدا انكر شيئا من ذلك - 00:12:36
او استشكل لاجل ادعائهم الملة يعني لاجل كونهم يدعون انهم مسلمين الدعوة لا تجدي شيء الدعوة بلا امل يصحح الدعوة غير
مقبولة يقولون في الظاهر لا الله الا الله ولكنهم - 00:13:12

لا يعملون بها اليهود الذين يقولون لا الله الا الله وهم كفرا لانهم لم يقرروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة والنصارى كذلك الذين
يذعمون انهم يتبعون عيسى عليه السلام - 00:13:37

ويذعمون ان محمداما صلى الله عليه وسلم نبي العرب وكذلك دينه دين العرب وانه لم يبعث اليهم اما اليهود فيذعمون انه لا معنى
لنسخ الدين ولا معنى لترك التوراة هم ينكرنون - 00:14:01

على الله ان ينسخ شيئا وكل هؤلاء ما احد من اهل العلم يشك في كفرهم لا عبرة في الجهلة في الناس الجاهلين الذين لم يتحلوا
العلم الصحيح كذلك الذي ينكر شيئا من اركان الاسلام - 00:14:25

الذى ينكر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانوا من الواجبات ليس من اركان الاسلام الا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين
الملايين الملعون هو المبعد عن الرحمة - 00:14:54

ومن ترك الدين وجاء بما يضاده فهو مبعد. مبعد عن رحمة الله جل وعلا يقصد بذلك الذين ينافحون ويدافعون الشرك واهله دعاء

الوثنية ودعاة عبادة القبور ويقول ان هؤلاء في هذه الازمان المتأخرة - 00:15:21

جمعوا بين الجهل وبين معاداة الدين واهله والمنافحة لهذا قل انهم ملائين هذا هو الشرك يعني عملهم الذي يعملون ويكون هذا يكون اذا الجئوا الى هذا يعني باقامة الحجة عليهم - 00:15:51

لا يكون عندهم حجة قد يتخلصون من ذلك وهم في قراره انفسهم قد يكونون كاذبين وقد يكون عندهم الشك وقد يكون هذا يعني الطريق للتخلص من اقامة الحجة خوفا من - 00:16:27

سيف الحق هذا هو يقرؤن يقولون ان هذا الشرك الذي هم عليه ولكن يقولون من فعله يكون حسن انه ليس اتباعه الواجب وكان معه التوحيد يعني ذمه التوحيد لكن من فعله حسنة - 00:16:56

يعني من فعل الشرك لو كان مع اهله وهم مشركون يقرهم على ذلك لا ينكر عليه وكذلك اذا كان يذم التوحيد او يحارب اهله لاجله فهو يكون بذلك كافرا لاجله يعني لاجل التوحيد اذا ابغض - 00:17:29

الانسان لاجل انه مخلص لله جل وعلا هذا كونوا كافرا هذى من النواكذ نواكب التوحيد لانه يقول لا الله الا الله لانه يؤدي اركان الاسلام يعني انه يحكم عليه بانه مسلم وان كان - 00:18:04

على هذه الصفة يعني يبغض التوحيد واهله ويعاديهم ويحسن طريقة المشركين ويدافع عنهم وان كان يقول لا الله الا الله ويصلب على الاوقات المساجد هذا لا ينفع وهذا يستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

سمى يعني من فعل ذلك سماه مسلما وهذا لم يسمع فقط الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين يعني لم يسمع من اهل العلم الا الجوال عبرة فيه يستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها سماهم مسلمين - 00:19:03

من يسمى من فعل هذه الامور مسلما من اقام السنن شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتوا الزكاة الى اخره يعني هذا هو الاسلام - 00:19:37

يرون ان الصلاة مجرد الصلاة مع اللجوء الى الاموات سؤالهم دعائهم استنصالهم انه مسلم لأنه يشهد ان لا الله الا الله وهذه مناقضات كيف يشهد ان لا الله الا الله وهو يدعوا غير الله - 00:19:56

الظاهر انهم جاهلوا معنى الله ومعنى العبادة الى يعني جعلوا الله الخالق الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت هذا معنى رب المتصرف في ملكه فهو المأله الذي القلوب حبا وخوفا وانابة - 00:20:22

وهذا هو معنى ان يشهد ان لا الله الا الله يعني ان يكون موحدا عابدا لله جل وعلا مبعدا عن الشرك واهله يأتون بالمناقضات كما يرى الان في كثير من البلاد - 00:20:57

يقول الرجل لا الله الا الله ويدعوه الى صاحب القبر يستنجد به ويستغث به ويدعوه يقول لا الله الا الله ثم يدعو ميتا او مخلوقا من هذا معناه معرفة الله ما عرف لا الله الا الله - 00:21:21

لا الله الا الله تبدل تبطل التأله والتعلق بغير الله وتجعل التأله لله وحده جل وعلا. فلا بد من هذا هم ما عرفوا هذا ولهذا يسمون عباد القبور عباد الخلط لا يسمونهم مسلمين - 00:21:44

ولا يزال الجاهل هذا موجود والان من المشاكل التي يعني تواجه هناك طلبة علم مشايخ يقولون المشرك اذا كان يطوف على القبر ويعبد صاحب القبر ولكن جاهل ما نسميه مشرك - 00:22:10

هل نسميه مسلم وين كنا ان فعله شرك له شرك ولكن هو غير مشرك فعله شرك وهو غير مشرك بل هو مسلم واذا مات وهو في الجنة لانه معدور في طوافه على القبر وفي عبادة - 00:22:37

هذا الذي يقول الشيخ انه هنا ان هذا ما سمع به في الاولين والآخرين العلماء الجهلة الذين نسأل الله العافية يعني استحكم الجهل في قلوبهم واصبحوا لا يقبلون الحق يجادلون - 00:23:04

في مثل هذه امور ثم مثل هذا عليه كلام الشيخ في قوله من لم يكفر الكافر فهو كافر لان هذا الشرك كفر بالله جل وعلا وهو لم يكفر بل - 00:23:25

كما عليه بأنه مسلم قيام الشبه هؤلاء يجب ان تزال الشبهة قبل ان يحكم عليها انهم كفرة ولكن نقول هذا جهل جهل ما سبق اليه المشرك اذا وقع في الشرك فهو مشرك - 00:23:46

والشرك لا يقوم بنفسه ما يسمى الفعل شركا وصاحب مسلمة انسان مؤخذ بما يعلم فينظفوا بحرف واحد من عن اهل العلم او احد منهم يعني من اهل العلم يستدلون به على قولهم الفاحش الاحمق يعني قول هؤلاء - 00:24:10

فليذكروا ولن يجدوا لان العلم ينافي هذا تماما لكن اذا كان العلم دعوة يمكن ان يجدوا من يقول بهذا القول مثل ما قال هؤلاء لان هؤلاء يدعون العلم ويسميهم بعض الناس علماء - 00:24:40

ولكن الامر كما قال اليمني يقصد محمد بن اسماعيل الصناعي رحمة الله في قصيده التي ارسلها الى الشيخ يثنى على طريقته وعلى احنا القوايل لا تعزى الى عالم فلا تساوي فلسا - 00:25:07

ان رجعت الى النقد يعني ما كل قول بالقبول مقابل ولا كل قول هذى هي القصيدة قصيدة الاخري التي ناقضها عن القول الذي قلت في النجد الى اخره بسم الله رحمة الله ردا عليها - 00:25:33

سماه تبرئة الشيختين شيخين يعني محمد ابن عبد الوهاب و محمد ابن اسماعيل الصناعي من هذه القصيدة ولم يرجع ذكر صاحب هذه قصيدة يقول رجعت عن القول الذي قلته للنجد انه اتاه اثنان من - 00:26:11

نجد وانه تأكد ان محمد بن عبد الوهاب خرج عن الحق وجاوز ما جاء من كتاب الله وسنة رسوله فكفر الناس وكذا الى هذا كله كذب وهؤلاء الذين ذكرهم هم من اعداء الدعوة - 00:26:34

محمد وفروا من اجل ذلك لا يجوز ان يأخذ عن الكاذب وعن المفترى هذه طريقة لا تزال كثير من الناس يتحررون الكذب وينشرون الان في هذا الوقت تصبح النشر سهل - 00:27:04

والكذب متيسر له تجده مثلا يدلس على الناس قد يأخذ مقطعا من الكلام مبتورا عن اوله واخره ويحكم عليه كنت في مقدمة شرح كتاب التوحيد ذكرت في كبريات الفرق المخالفة لاهل السنة - 00:27:33

ومنهم الاشاعرة اهل السنة قاموا بجهود في الرد عليهم ومقاومة بدعتهم حتى قد يصل بعض الاحيان الامر الى شهر السلاح واقصد بهذا الفتنة التي وقعت للقشيري وهو من ائمة الاشاعرة - 00:28:03

وصار بينه وبين الحنابلة في بغداد قتال بالسلاح مثل هذه كنت اقصد جاء رجل من هؤلاء الذين يعتمدون الكذب يقال ان الغليمان يقول انه يجب ان يشهر السلاح في وجوه - 00:28:34

الاشاعرة يعني الكذب الصريح شيئا كلمة يقطعها هذا كذب صريح لكن لانه يساعد هذه الاجهزة تساعد على ذلك يوميا الناس ما يقرؤون اكثر الناس ما يقرأ اذا جاءت مثل هذه - 00:28:54

هذا النقطة اخذوه وصدقوا نعم قال رحمة الله تعالى فلنختتم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري رحمة الله في صحيحه حيث قال باب تغيير الزمان حتى تغير الزمان. تغير - 00:29:24

قال باب تغيير الزمان حتى تبعد الاوثان ثم ذكر بأسناده قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب ايات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة صنم لدوس يعبدونه. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:29:52

جريير بن عبد الله رضي الله عنه الا تريحي من ذي الخلصة فركب اليه من معه فاحرقه وهدمه ثم اتى النبي صلى الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمسا - 00:30:11

وعادة الامام البخاري رحمة الله اذا لم يكن الحديث على شرطه ذكر وفي الترجمة ثم اتى بما يدل على معناه مما هو على شرطه لفظ الترجمة وهو قوله تغيير الزمان حتى تبعد الاوثان. لفظ حديث اخرجه غيره من الانتمة. والله سبحانه وتعالى - 00:30:31

ساعلم ولنذكر هذا قول البخاري هذه الترجمة ذكرها في كتاب الفتن تغيير الزمان حتى تبعد الاوثان يعني بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو الخلصة في بلاد دوس وقد - 00:30:52

وصار الناس يقصدون اضطربيت نساء دوس عليه يطوفن عليه وكانوا حتى كانت المرأة اذا ارادت ان يخض اللبن تذهب اليه وتقول

انه عنده تكfer الزبدة ويحسن وهد قريب قبل تقريرا ستين سنة او - 00:31:16
قريرا منها ارسل الملك عبد العزيز رحمه الله هذا مصدق لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون هؤلاء ان الشرك لا يقع
في جزيرة العرب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:52
يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب المعنى ومعنى هذا ان الشيطان يئس ان تعود جزيرة العرب كما كانت في الجاهلية والـ
الا خبار التي يعني الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يقع الشرك - 00:32:15
كثيرة جاء في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تلتحق فناء من هذه الامة بالمشركين حتى يعبدوا الاوثان واحبر انه يكون بعده
ثلاثون كذابون كلهم يدعى انه نبي وهو خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:34
وغير ذلك من الامور الكثيرة التي ثم اذا كان ما يقع الشرك في جزيرة العرب ما معنى البناء على القبور وتشبييد عليها والطواف عليها
وقصدها القرابين نذور غير ذلك ليست هذه عبادة - 00:33:01
كيف يكون لا يكون هذا هذا شرك وهذا كثير يوجد في وجد في جزيرة العرب بكثرة حتى طهرها الله جل وعلا دعوة هذا الامام رحمه
الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله - 00:33:24
من اخر من تسلم من الصحابة الا تريحي من ذي الخلصة الشرك الذي يقع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرتاح منه اه من من
قومه ادعى له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة - 00:33:47
نتوما الذين امنوا يقول البخاري عادته انه يجعل مثلا الذي ليس على شرطه ترجم ثم يذكر ما يدل على معناه هذا الذي لا تريحي
من ذي الخلصة ويقصد بذلك انه جاء في - 00:34:21
ال الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة يعني قال هذا بعد هذه
ونهايته يعني عبارة عن الطواف عليه عبارة عن الطواف على هذا الصنم. عبارة عن صخرة - 00:34:53
صحرات يعني عليها فهي الصنم قال رحمه الله تعالى نذكر من كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام ائمة
اهل العلم جملة في جهاد القلب واللسان - 00:35:28
ومعاداة اعداء الله وموالاة اولياءه وان الدين لا يصح ولا يدخل الانسان فيه الا بذلك ونقول باب في وجوب عداوة اعداء الله من
الكافر والمرتدين والمنافقين يعني هلأ يقول في لفظ الترجمة معقول يعني البخاري انه يتغير الزمان حتى تعبد الاوثان - 00:36:00
تغير الزمان من آية عبادة الله جل وعلا الى عبادة الاوثان والاوთان كل ما عبد من دون الله على غير صورة مثل القبر ومثل المكان ومثل
الشجر والحجارة وما اشبه ذلك - 00:36:27
في هذا يقول صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله غضب الله على قومه اتخذوا قبور انباء مساجد فلا فلا
تتخذوا قبر مسجدا فاني اناكم عنها - 00:36:49
الوثن عن الصنم وقد يطلق على الصنم والصنم ما كان على صورة او صورة حيوان انا مصور على صورة فهو صنم هكذا ذكر اهل اللغة
ثم قال ونذكر من كلام الله تعالى وكلام رسوله - 00:37:06
صلى الله عليه وسلم وكلام ائمة العلم جملة في جهاد القلب واللسان ومعاداة اعداء الله جهاد القلب يعني ان القلب يجب ان يجاهد
وكذلك اللسان يجب ان يكون له جهاد - 00:37:25
ويجب ان يعاد اعداء الله ويбоى اولياء الله طبعا الدين لا يصح لانه لا يصح لانسان الا اذا كان بهذه الصفة قول الله جل وعلا لا تجدوا
قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر - 00:37:42
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم الى اخره يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم
اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني - 00:38:03
حكما وجزاء ومنه في الحكم حكم الشرع وفي الجزاء فلابد ولا يدخل الانسان معاداة اعداء الله وموالاة اولياء الله اه لابد من
ثم يقول يقول باب باب في وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين والمنافقين - 00:38:22

هؤلاء وليس المسلم المسلم العاصي لا يدخل في هذا وان كان يجب ان يبغض على قدر ما عنده من المعصية. ولكن لا يكون حكمه حكم المرتد والكافر المشرك احسن الله اليكم - 00:38:55

قال رحمة الله تعالى باب في وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين والمنافقين وقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم - 00:39:23

فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلكم وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولىء الى قوله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:39:45

وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاليات في في هذا كثيرة جدا في وجوب - 00:40:16

اعداء الله وموالاة اولىائه وهيا قل وقد نزل عليكم في الكتاب هذه هي الاية في سورة النساء والذي اشار اليه جل وعلا في هذه سورة الانعام التي في هذا المعنى - 00:40:43

اذا سمعتم اية لا يستهزأ بها يكفر بها ويستهزئون فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان فعلتم كذلك فانت مثلكم يعني انه يجب الانكار ان لم يستطع الانسان الانكار يفارق - 00:41:08

فارق هؤلاء لا يجتمعون معهم اما ان ينكر عليهم ويبطل قولهم والا يتبع عنهم قد قال ابراهيم عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام وعبادة الاصنام ليس مجرد الصنم فقط - 00:41:26

العبادة ما تكون الا من عابد من انسان فلا بد من مجانبته وقوله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني في النصارى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. اولىاء يعني موالين لهم - 00:41:50

محبين لهم مجتمعين معهم بعضهم يعني هذا لابد من الكفار يتولى بعضهم البعض والمؤمن تتولى اخاه المؤمن فان لم يكن ذلك صارت فتنة وفساد كبير قال الله جل وعلا الا تفعلوه - 00:42:11

فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم واعدوكم اولىاء لا تتخذوا عدوكم واعدوكم اولىاء ومن يتولهم منكم اولىاء قد اهيا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم واعدوكم اولىاء - 00:42:37

قد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني هذا يعني هم اخرجوكم واعدوكم لانكم امنتتم ان تؤمنوا بالله ربكم الى ان قال جل وعلا في - 00:43:05

ان كانت هذه الاية نزلت في قصتي حاطب ابن ابي بلتقة حينما كتب للمشركين كتاب يخبرهم في مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يا ايها الذين امنوا بهذا الخطاب - 00:43:25

هو اول من يدخل في هذا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم واعدوكم اولىاء اذا الكتاب لهم واخبارهم بما فيه مصلحة لهم من الموالاة من موالاة هذا نص من الاية - 00:43:44

وليس معنى ذلك ان كافرا مرتد لانه فيه موانع لهذا لما قال عمر دعني اضرب عنقه قال وما يدريك انه شهد بدر ان الله اطلع على اهل بدر افعلنوا ما شئتم - 00:44:04

قد غفرت لكم قد يكون الانسان عنده سوابق وعنه اعمال نمنع ان يكون كافرا مرتد انه قال ما ما عندي شك انا في ديني وانا اعلم ان هذا لا ينفعه - 00:44:27

انما اردت ان اتخذ عندهم يد لان هذه معصية كيف يعني الدنيا يجوز مثل هذا ولكن هل مثل هذا يصل الى حد الكفر والخروج من الدين لو انه يحتمل يكون من الكبائر العظيمة التي - 00:44:48

ثم ذكر بعد ذلك الامر بالتأسي ابراهيم عليه السلام قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من هم الذين معه انهم المؤمنين كما يقول ابن كثير رحمة الله - 00:45:09

الذين اتبواه وامنوا به هم الذين معه لو انهم الرسل انه قال اذ قالوا لقومهم انا براء منكم واما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم وبدا علينا وبينكم العداوة والبغضاء بدا يعني ظهرت - 00:45:38

ظهرت العداوة بيننا وبينكم اذا خفي وتسתר حتى تؤمن بالله وحده ثم يستثنى من التأسي قول ابراهيم عليه السلام لابيه لاستغافرنا
لك وما املك لك من الله من شيء هذا - 00:46:02

يدل على ان هذا امر ملزم لابد منه لابد من معاداة الكافرين واحراء واظهار العداوة لهم. فكيف الذي يدعوا الى موالاتهم والى يكونوا
اخوان وقال جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:46:27

يوادون من حد الله المودة عملوا القلب وهم الذي يقول لابد من جهاد القلب ان يكون القلب عنده جهاد وهو البغض والكرابة لهؤلاء ان
يبغضهم ويكرههم ويعاديهم بالفعل يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم - 00:46:50

او ابائهم او اخوانهم وعشيرتهم. ثم يتنى على الصحابة قل اولئك كتب في قلوبهم الائمه وايديهم بروح منه لانهم عادوا اهلهم
واقاربهم اباءهم وابنائهم واخوانهم تركوا اموالهم من اجل نصرة الله ورسوله - 00:47:19

اثني عليه جل وعلا. نعم قال الامام الحاكم محمد بن وضاح رحمة الله اخبرني غير واحد ان اسد بن موسى كتب الى اسد بن فرات
اعلم يا اخي ان ما حملنا - 00:47:44

على الكتاب اليك ما ذكر اهل بلادك من صالح ما اعطيك الله من انصافك للناس وحسن حالك مما اظهرت من السنة وعيبك لاهل البدعة
وكثرة ذكرك لهم وطعنك عليهم فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل السنة وقواك عليهم باظهار - 00:48:01

والطعن عليهم فاذهم الله بك. وصاروا بدعتهم مستتررين. فابشر يا اخي بثواب ذلك. واعتد من افضل حسناتك من الصلاة والصيام
والحج والجهاد وابين تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله تعالى؟ واحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قال رسول الله -
00:48:23

صلى الله عليه وسلم من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين. وضم بين اصبعيه وقال ايمانا داع الى هدى فاتبع
عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة - 00:48:49

ومن يدرك اجر هذا بشيء من عمله وذكر ايضا ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها الله يدب عنها. وينطق بعلامتها فاغتنم يا اخي
فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن - 00:49:07
واوصاه وقال لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من كذا وكذا. واعظم واعظم القول واعظم القول فيه فاغتنم ذلك وادعو الى
السنة حتى يكون لك في ذلك الفة وجماعة يقumen مقامك ان حدث بك حدث - 00:49:32

سيكونون ائمة بعدك. فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيمة كما جاء في الاثر اعمل على بصيرة ونية وحسبة. فيرد الله بك المبتدع
المفتون الزائغ الحائر. فتكون خلفا من نبيك صلى الله عليه - 00:49:55

وسلم فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه. واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب فانه جاء في الاثر من جالس صاحب
بدعة نزعت منه العصمة ووكل ووكل الى نفسه. ومن مشى الى صاحب بدعة - 00:50:13

مشى في هدم الاسلام وجاء ما من الله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اهل البدع - 00:50:33

وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا. وكلما ازدادوا اجتهادا وصوما وصلوة ازدادوا من الله بعد فارض مجالسهم
واذلهم وابعدهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم الهدى بعده انتهى كلام اسد رحمه
الله - 00:50:48

ابن وظاح رحمة الله كتاب البدع كتيب مطبوع ومنتشر والبدع وانكار البدع ومن المغرب رحمة الله كتب الى اسد الفرات يعني هذا
الكلام ما حملنا على الكتاب اليك عندما ذكر ذكر اهل بلادك انك - 00:51:16

تعادي اهل البدع وتبيين ولا لهم والله جل وعلا نصرهم بك يعني لانه له مقام عندهم لانهم من اهل العلم واهل الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والمقصود بهذا كله انكار المنكر - 00:51:47

واظهار ذلك امام الناس وشهاده لان المنكر اذا اخفي انه قد يكون هذا تأييده اذا ما اذا شهر وانكر حذر منه ان هذا هو الواجب للانسان هذه قد تكون بدع اعتقادية - 00:52:09

تكن بدعة فعلية الاعتقاد مثل انكار صفات الله جل وعلا او تأويلها او مثلا دعوة ان المخلوق وهذا هو الظاهر في هذه القضية ان هذا المقصود الذي يظهره والجههي والمعتزلة - 00:52:41

يتبنونه ويدعون اليه انكاره واظهار الحق في هذا له جهاد في سبيل الله جل وعلا يكون هذا يكون من افضل حسناتك افضل من الصلاة والصيام والحج ومقصوده افضل من الصلاة - 00:53:07

صيام الحج النوافل ليست الفريضة المريضة والامور المفترضة لا بد منها افضل ما يتقرب الانسان الى ربه اداء الفرائض ما افترض عليه قبل النوافل لابد من اداء الفرائض والامر بالمعروف تبع لذلك - 00:53:27

وقوله قد قال صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو كهاتين اسبوعين احياء السنة والسنة تحيا بقمع البدع وامانتها لابد ان يكون - 00:53:52

الحق هو الظاهر والا الحق يضاد الباطن البدعة تضاد السنة. ضد السنة ولا يجتمع الظدان لا يجتمعان ولا يرتفعان المعنى لا يرتفعان يعني لا يكون معدومين لابد ان يوجد احدهما - 00:54:15

السنة او البدعة ولا يجتمعان في شخص ما هو في بلد وفي ناس في شخص واحد لا يجتمعان سنة وبدعة قوله وقال ايما داع الى هدى فاتبعه عليه كان له مثل اجر من اتبعه الى يوم القيمة - 00:54:39

هذا جاء في عدة نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من دعا الى هدى هذا هو من اجل مثل اجر من اتبعه من غير ان ينقص من اجرهم شيئا - 00:55:04

هذا من فضل الله جل وعلا وهو مما يحضر على فعل السنة والدعوة اليها وشهادتها وذكر ايضا ان الله ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها من اولياء الله عنها يعني - 00:55:22

عن الاسلام ويبطل البدعة وينطق علاماتها بعلامات البدعة انها بدعة وضلاله يعني يبين الحق ويظهره ويدعو اليه ولابد من العمل به او لا ثم بيانه للناس يقول فاغتنم يا اخي هذا الفضل - 00:55:46

من اهله لا يزال العلماء بعضهم يوصي ببعض ومجاهدة في سبيل الله والصبر على ذلك هذا كما قال الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:56:11

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بعضهم يوصي ببعض بالحق او صي بعضهم بعض بالصبر عليه على الحق لانه لا بد من مؤذن ولابد من مظاد وكما سبق ان بني ادم بعضهم لبعض عدو - 00:56:33

صاحب البدعة يعادي صاحب السنة صاحب السنة يعادي اعظم من هذا الكفر الكفار اعداء الاسلام اعداء المسلمين ولهاذا يبذلون اموالهم ونفوسهم في قتال المسلمين ليبطلوا دين الله يقتلون في هذا - 00:56:56

فهم يقاتلون في سبيل الطاغوت المسلم في سبيل الله وكيد الشيطان ضعيف اذا قام اهل الحق بالحق كما ينبغي لابد ان يكون لهم النصر قوله وقال لمعاذ حين بعثه الى اليمن - 00:57:23

او صاه يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من كذا وكذاالمعروف ان هذه هذا الكلام لعلي حينما اعطاه الرایة في غزوتي خير والا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:57:46

نعم يعني النون الحمر هي انفس المال عند العرب في ذلك الوقت فاغتنم ذلك وادعو العلم معاذ من بعثه الى اليمن قال له انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:58:09

الى اخره وفي اخر الكلام قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يجوز ان هذا هذا الكلام قيل له في المرة الاولى الله اعلم واغتنم ذلك وادعو الى السنة - 00:58:36

حتى يكون لك في ذلك وجماعة يعني من يتبعك ويناصرك ويقول بقولك جماعة يقونون مقامك يعني بك سيكون لك الاجر فيما بعد يكون الاجر مستمر الى ما شاء الله سيكونون ائمة بعده - 00:59:01

يكون ذلك ثواب ثواب ذلك لك يعني مع ثواب هؤلاء الله وفضله واسع كما جاء في الاثر نعمل على بصيرة ونية وحسبة البصيرة امر واجب وهي العلم الشرعي كما قال الله جل وعلا لنبيه - 00:59:34

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة العلم الذي يتعلمها وفيما يقول ويفعلوا يجب ان يكون ذلك علم وبصيرة حتى لا يكون فيه شيء من التناقض - 01:00:02

ويكون العمل مجدي ومثمر هناك اذا كان على بصيرة ونية يعني الاخلاص المقصود بالنية يكون ذلك بخلاص تقصد بذلك وجه الله جل وعلا وهي الحسدانية وحسبه في رد الله بك المبتدع - 01:00:30

المفتون الزائف الحائر تكون خلفا من نبيك صلى الله عليه وسلم يعني يكون لك نصيب من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال له الله جل وعلا قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:00:55

فانك لن تلقى الله بعمل يشبه يعني يشبه هذا الدعوة الى الله ومجاهدة في سبليه لن تستطيع ان تأتي بعمل يشبه هذا هذا هو افضل الاعمال يعني واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ - 01:01:17

او توادها او تصاحبها انه جاء في الاثر ان جلس صاحب بدعة نزعت منه العصمة المقصود بالعصمة هنا التوفيق الانسان ليس معصوم ما في احد معصوم الا الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:41

اسم للرسول ولكن لا يوفق لا يوفق الخير الله جل وعلا يسدد صاحب السنة والداعي الى الله جل وعلا ويوفقه يقول ووكل الى نفسه يعني الى رأيه ونظره وعمله ومن وكل الى نفسه ضاع وهلك - 01:02:02

ومن مشى الى صاحب البدعة اشياء في هدم الاسلام هكذا جاء في الاثر الوجاعة ما من الله يبعد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى يعني الهوى يكون معبودا كما قال الله جل وعلا - 01:02:26

افرأيت من اتخذ الله هوا والهوى هو ما يهواه الانسان ويريده من الشهوات والامور التي هنا في الحق وتكون مضادة له وقد جاء وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع - 01:02:44

وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا يعني ولا فريضة ولا تطوع كلما ازدادوا اجتهادا وصوما وصلوة ازدادوا من الله بعدا ويشير بهذا الى الحديث الذي في صحيح مسلم - 01:03:10

علي رضي الله عنه لو سمعته يقول ما بين الى ثوب المدينة من احدث فيها حدثا او او محدثا فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يا صرف - 01:03:29

يفسره بانه التطوع والعدل الفريضة يعني لا تقبل اعماله هذا عام ليس في المدينة فقط ولكن المدينة لها ميزة على غيرها لانها رسول الله صلى الله عليه وسلم وببلده الذي هاجر اليه - 01:03:53

ترفض مجالسهم واذلهم وابعدهم ما ابعدهم الله كل هذه من الوصايا العلماء يوصي بعظامهم بعظ التقوى والايمان والعمل. العمل الذي من افضله واعظمه الجهاد في سبليه والجهاد يكون جهادا لاهل البدع - 01:04:18

جهاد للكفار وجهاد للفساق ايضا كل جهاد في سبيل الله الله جل وعلا امر به ولابد للمسلم ان يكون له نصيب من ذلك واعلم رحمة الله ان كلماه وما يأتي من كلام امثاله من السلف في معاذه اهل البدع والضلالة في ضلاله لا تخرج عن الملة - 01:04:42

لكنهم شددوا في ذلك وحدروا منه لامرین الامر الاول غلظ البدعة في الدين في نفسها فهي عندهم اجل من الكبائر ويعاملون اهلها باغلال ما يعاملون به اهل الكبائر كما تجد في قلوب الناس اليوم - 01:05:13

ان الرافضية عندهم ولو كان عالما عابدا ابغض واشد ذنبا من السنى المجاہر بالكبائر الامر الثاني ان البدع تجر الى الردة الصريحة. كما وجد من كثير من اهل البدع فمثال البدعة التي شددوا فيها - 01:05:31

مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم على من عبد الله عند قبر رجل صالح خوفا مما وقع من الشرك الصريح الذي يصير به المسلم

مرتدا فهن فهم هذا ففرق بين البدع وبين ما نحن فيه من الكلام في الردة ومجاهدة اهله - [01:05:50](#)

وهذا هو الذي نزلت فيه الآيات المحكمات. ومثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه سوف يأتي الله بقوم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومؤاهم جهنم - [01:06:11](#)
وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الآية واعلم رحمك الله ان كلامه يعني كلام ابي وضاح وما يأتي من كلام امثاله من السلف - [01:06:37](#)

اهل البدع والضلال لا تخرج عن الملة يعني بدعة لا تخرج عن الدين الاسلامي ولكنهم يشددون في هذا ويحذرمن منه واشد التحذير يقول لي امربين الامر الاول جلد البدعة. يعني ان البدعة - [01:06:59](#)

ضلاله كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار في المعصية فان المعصية سهلة. اسهل من البدع والبدعة يحبها الشيطان لان البدعة دين والدين لا يتركه صاحبه - [01:07:22](#)

وكيف يتوب من دينه لهذا تجد مثلا اهل البدع يتمسكون لانهم يعتقدون انها دين البدعة هي الدين الجديد الذي اوجد في الاسلام. دين لم يسبق من جاء به الرسول جاءوا به من عند انفسهم - [01:07:42](#)

وهم لا يسمونه البدعة يسمونه سنة او يقولون سنة او بدعة حسنة او ما اشبه ذلك مثل المولد وما اشبه ذلك وهو الله جل وعلا بين لنا انه لا بد من ان يكون - [01:08:05](#)

الامر الذي نتعبد به جاء به الرسول والا يكون مردود قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. العمل الصالح - [01:08:27](#)

هو العمل الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان بدعة فهو فاسد ليس صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لهذا قالوا ان الاسلامبني على اصلين. اصلين عظيمين - [01:08:47](#)

الا يعبد الله الا بما شرع. يعني بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون العمل خالص لله جل وعلا عيسى يردد به امر اخر من امور الدنيا واغراظها - [01:09:04](#)

وشهوات واغراض النفس ومراداتها يجب ان يكون لله وحده فالبدع يغلظون فيها لهذا المعن لانها يكون ديني والامر الثاني ان البدعة قد تجر الى الردة ولها الشيطان يحبها اكثرا من - [01:09:23](#)

محبته للمعصية لان لانها دهليز الكفر دهليز الردة الله يطول عمر الثاني ان البدعة تجر الى الردة الصريحة كما وجد من كثير من اهل البدع التي مثل القول بخلق القرآن - [01:09:50](#)

هذا يجر الى الكفر بالله مثل تحريف تحريف الصفات تأويلاها هو بدعة ويجرنا الكفر وهم يدخلون في الكفر من وليس يعني يلزم من هذا ان المؤول يكون كافرا لا يلزم - [01:10:13](#)

لان عنده من الشبه وعنه من الامور التي تمنع من تكفيده تزال هذه والا كيف يقول الانسان مثلا قال الله جل وعلا امتنتم من في السماء قال جل وعلا يخافون ربهم وفوقهم وقال تنزيل الكتاب من الله - [01:10:32](#)

ثم يقول الله في كل مكان الله في كل مكان يعني يخالف صريح النصوص الكثيرة وكذلك الفطر ستر الله علي هذا يؤول الى الكفر بالله جل وعلا وكل بدعة قد تؤول الى الكفر - [01:10:53](#)

البدعة التي شددوا فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في من عبد الله عند قبره رجل يقول ربى رجل صالح يعبد الله عند القول يعني يعبد الله عبادة خالصة - [01:11:16](#)

عند القبر لان هذا يؤول الى عبادة القبر الى دعوته في هذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تدفنوا بها موتاكم - [01:11:34](#)

ما هو هذا المقصود يقول لا تجعلوها معطلة عن العبادة القبور كالمقبرة. المقبرة ليس فيها عبادة لهذا قال بعد ذلك في الحديث فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [01:11:54](#)

دل على ان القرآن لا يقرأ في المقبرة لا يجوز يقرأ في المقبرة ولها يعني والتشديد كونه عظم الامر يقول فمن فهم الفرق بين البدعة وبين ما نحن فيه - [01:12:14](#)

الذى يذكر الشيخ هذا كفر ما هو بدعة كفر وردة وكفر بالله جل وعلا البدعة اسهل هذه التي يتكلمون فيها اسهل مما يذكره الشيخ رحمة الله الكلام في الردة نحن في - [01:12:36](#)

من الكلام في الردة ومجاهدة اهلها والنفاق الاكبر هو بغض الحق وكراهيته ومعاداة اهله هذا النفاق الاكبر الذي يكون نفاقا عملي اعتقادى. يعني نفاق اعتقادى ليس عملي اعتقادى - [01:12:57](#)

لان كراهة الحق ما تصدر الا من هو في قلبه حب الباطن حب الكفر لا يجتمع هذا وهذا في قلب رجل هذا هو الذي نزلت فيه الآيات المحكمات مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [01:13:19](#)

ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين قال تعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم جهنم وبئس المصير جاء في سورتين في سورة التوبه وسورة التحرير قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر - [01:13:49](#)

وكفروا بعد اسلامهم وذهب سبقة القصة انهم تكلموا كلاما يضحك بعضهم به بعضا كما زعموا انهم يذهبون عنهم الوعنة والکآبة اذا ضحك الانسان يكون عنده نشاط هكذا زعموا انهم ولكنهم كذبة منافقون - [01:14:14](#)

ولهذا قال جل وعلا لهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم دل على انهم كانوا مؤمنين قبل هذا وكفروا بهذه الكلمات يقول وقال ابن وظاح في كتاب البدع والحوادث نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قال ابن وظاح في كتاب الحوادث والبدع بعد حديث ذكره انه سيقع في - [01:14:43](#)

الحوادث والبدع الحوادث والبدع كذا تعبانة النسخة هذه الكتاب هذا صحيح طبعة دار الافتاء صححه اسماعيل الانصاري على نسخة

الشيخ محمد ابن ابراهيم التي قرأت على المشايخ وهي مطبوعة موجودة في مدرسي كيف يعني اختاروا هذه - [01:15:09](#)

قال رحمة الله تعالى قال ابن وظاح في كتاب البدع والحوادث بعد حديث ذكره انه سيقع في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة الضلاله. نعم الامر سهل يعني تقديم هذى وهذى ما في مشكلة - [01:15:47](#)

لكن المقصود يعني ان يكون الكتاب على وضع المؤلف ولا كل واحد قلت البدع والحوادث والبدع ما في الله اليكم قال رحمة الله ان فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السبي والاموال - [01:16:07](#)

وفتنة الضلاله لا يحل فيها السب والاموال وهذا الذي نحن فيه فتنة ضلاله لا يحل فيها السبي ولا الاموال. انتهى كلامه وقال رحمة الله ايضا اخبرنا اسد اخبرنا رجل عن ابن المبارك ويوسف ابن اصبات - [01:16:27](#)

قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولي من اولياته يذب عنها وينطق اغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله. قال ابن المبارك رحمة الله وكفى بالله وكيلا - [01:16:45](#)

ثم ذكر بأسناده عن بعض السلف قال لن ارد رجلا عن رأي سيء احب الي من اعتكاف شهرا اخبرنا اسد عن ابي اسحاق الحذاء عن الاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا - [01:17:05](#)

ولا حج ولا عمرة ولا صرف ولا عدلا وكانت اسلافكم تشتدع عليهم السننهم وتشتمز منهم قلوبهم ويحذرون الناس بدعهم قال ولقد كانوا مستترین بدعهم دون الناس ما كان لاحد ان يهتك عنهم ستر ولا يظهر منهم عوره. الله - [01:17:28](#)

الله اولى بالاخذ بها وبالتنبيه عليها فانا اذا جهروا بها فان فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها على مصر ملحد ثم روى بأسناده قال جاء رجل الى حذيفة رضي الله عنه ابو موسى الاشعري - [01:17:52](#)

ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل ما في الجنة ام في النار وقال ابو موسى في الجنة قال حذيفة استفهم الرجل - [01:18:20](#)

وافهمه ما تقول سبحان الله كيف قلت قال قلت رجلا ما تقول حتى فعل ذلك ثلاثة مرات لما كان في الثالثة قال والله لا استفهمه بدأ به حذيفة رويدك - [01:18:39](#)

وما يدريك ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق حتى يقتل عليه الجنة وان لم يصب الحق ولن يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذى نفسي بيده ليدخلن النار في مثل هذا الذي سألت عنه اكتر اكتر من كذا وكذا - [01:19:03](#)
ليدخلن النار في مثل هذا الذي سألت عنه اكتر من كذا وكذا. ثم ذكر بأسناده عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبه ثم ذكر بأسناده عن سفيان الثوري رحمة الله قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلات اما ان يكون فتنة لغيره -

[01:19:32](#)

واما ان يقع في قلبه شيء فيذل به فيدخله الله النار. واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلموا واني بنفسي فمن امن الله على دينه طرفة عين سلبه اياه - [01:19:56](#)

ثم ذكر بأسناده عن بعض السلف قال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على هدم الاسلام اخبرنا اسد عن كثير ابن سعيد قال من جلس الى صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه. اخبرنا اسد - [01:20:12](#)
قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب قال ابو قلابة لا تجالسو اهل الاهواء ولا تجادلوهم فاني لا ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبس او يلبس عليكم ما كنتم تعرفون - [01:20:31](#)

قال ايوب وكان والله من الفقهاء ذو الالباب اسد قال اخبرنا زيد عن محمد بن طلحة قال ابراهيم لا تجالسو اصحاب البدع ولا تكلموه فان اني اخاف ان ترتد قلوبكم - [01:20:47](#)

اخبرنا اسد بالاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف اخبرنا اسد قال اخبرنا مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب قال دخل على دخل على محمد ابن سيرين يوما -

[01:21:05](#)

فقال يا ابا بكر اقرأ عليك اية من كتاب الله لا ازيد على ان اقرأها ثم اخرج ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما خرجت من بيتي - [01:21:27](#)

قال ف قال يا ابا بكر اني لازيد على ان اقرأ ثم اخرج فقال قال بازاره يشد عليه وتهيا للقيام فاقبلا على الرجل فقلنا قد حرج عليك الا خرجت. افيحل لك ان تخرج رجلا من بيته؟ قال فخرج. فقلت - [01:21:43](#)

يا ابا بكر ما عليك لو قرأ اية ثم خرج. قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو عليه. ماذا ليت ان يقرأ ولكنني خفت ان يلقي في قلبي شيئا اشهد ان اخرجه من قلبي فلا استطيع. هذا كلام ابن وظاع كله يعني في - [01:22:03](#)

على كتاب البدع والحوادث التي كلها يذكرها عن السلف ائمة المسلمين من التابعين ومن الصحابة اولها يقول انه سيقع في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة الضلاله قد تكون اوضح من فتنة الضلاله - [01:22:23](#)

رحمه الله ان فتنة الكفر هي الردة كله فيها السبى يعني سبى الانسان اولاده واهله وكذلك ماله سبيل الاولاد وكذلك الاموال يعني اذا ارتد الانسان اخذ ماله واحد - [01:22:50](#)

اولاده اذا كانوا في بيت المال اما فتنة البدع فلا لا يحل فيها السدي ولا ولكنها يكون طريقا الى فتنة الكفر. نسأل الله ان فتنة القبور هي الردة يحل فيها السبى والاموال وفتنة الضلاله - [01:23:17](#)

لا يحل فيها السمع والاموات وهذا الذي نحن فيه يعني يقول نحن هذا الذي نحن فيه الشيخ يعني يقول الذي نحن فيه في هذا الكتاب وفتنة الردة من لا يحل فيها السبى - [01:23:42](#)

لان فيه معينين وناس معينين يعبدون القبور يحسنونها يحسنون ذلك ويعادون اهل التوحيد ويقاتلونه وان كانوا يقولون لا الله الا الله فلا ينفعهم هذا مع هذا العمل ثم قال اسد اخبرنا رجل - [01:23:57](#)

عن ابن المبارك قال قال ابن مسعود ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولها من اولياته يذب عنه وينطق بعلامة هذا كما سبق فاغتنموا حضور تلك المواطن يعني ان يكون احدهم - [01:24:26](#)

هو ولی الله يذب عن الاسلام واهله ويذم البدع ويبينها ويشهرها للناس حتى يجتنبواها توكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى بالله

وكيلًا يعني بالله وكيلًا يعني انه يعمل بهذا ويجهد ان يكون من هؤلاء - [01:24:46](#)

يتوكل على الله ثم ذكر بأسناده عن بعض السلف قال لمن ارد رجلا عن رأي سيء احب الي من الذكر شهرا الاعتكاف من افضل العبادات في المساجد ذكر الله جل وعلا وحبس النفس على عبادة الله جل وعلا وحده والتخلي عن الدنيا - [01:25:13](#)

وعن الناس للعبادة يقول رد رجل واحد ان الرأي السيء عن البدعة التي يبتدعها في دينه يقول احد اليه من ان يكون شهرا بهذه الصفة مما يدل على فضل المجاهدة في سبيل الله ورد الناس الى الحق - [01:25:36](#)

هذا قال لان يهدي الله بك رجلا واحدا والهداية هذه لا يلزم ان يكون الانسان كافر حتى وان كان على بدعة يدخل في ذلك المعنى قوله خير لك من حمر النعم - [01:26:03](#)

يعني خير لك من الدنيا خير لك من الدنيا النwoي رحمة الله قيل خير لك لوحیزت لك الدنيا فتصدق بها لو كانت لك الدنيا تعمل فيها بما تريده تأكل ولا تتمتع ولا تتصدق ولا غير ذلك ما هو بس صارت لك فتصدق بها - [01:26:21](#)

هذا هو ظهر الحديث اخبرنا اسد عن ابي اسحاق الحناء للاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقولون لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صدقة ولا صياما الى اخره - [01:26:48](#)

هذا مأخذ من الحديث الذي سبق حديث علي المدينة حرم من عائل الى ثور. هكذا جاء من عائل يعني عيب المعروف غرب المدينة الى ثور وثور صغير خلف احد من شماله - [01:27:07](#)

سلام كانه سلام ثور يجوز انه يزول هذا الجبل ايضا لانه صارت المساكن الان في صار في وسط المساكن سكنت الجهات وهو في طريقه انه انشال يكون مكانه ولا بيوت ولا - [01:27:31](#)

انه منفرد وحده يقول من احدث فيها حدثا ومحثة هذه اللفظة جاءت محدثا ومحثة من اوى فيها محدثا او محدثة هكذا بفتح الدال وبكسرها ويختلف المعنى اذا كان محدثا فهو الذي ابتدع شيء - [01:27:54](#)

او انه ارتكب جرم لا حيل بينه وبين اقامة الحق عليه فهذا الذي حال به هو الذي اواه اما اذا كان محدثا هذا البدع هي نفسها وايواها املها والرضا بها - [01:28:25](#)

يكون هذا اعم كلا المعنيين صحيح لم يقبل الله منه صرفا ولا لعنة الله عليه هكذا لعنة الله الملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صبرا ولا عدل وهذا امر عظيم - [01:28:45](#)

حديث في صحيح مسلم لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة هذا مأخذ منها من هذا الحديث لان الحكم الذي قال انه هذا الانسان كذا من الفضل الرأي فضل الاعمال هذا يجب ان يكون - [01:29:04](#)

بالنصوص نصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يتطلب القبول المowanع القبول عند الله جل وعلا الانسان قد ي عمل عمل ولا يدرى ولهذا يجهد وكانت اسلافكم تشتد عليهم السنن وتشتمز منهم قلوبهم - [01:29:30](#)

كراهتهم البدع وبغضهم اياها ويكرهون اصحابها كذلك ويشتدون عليهم حتى يردوهم الى الحق هذا هو الجهاد من الجهاد في سبيل الله جل وعلا كما سبق ولو كانوا مستترین يعني لو كان صاحب البدعه مستتر في بيته - [01:30:04](#)

ما كشف عني ولا طلب ذلك. ترك ولكن اذا ظهرت وابانت للناس لان هنا الامر الذي يخاف منه يقتدى به ويتبع على بدعته وتنشر اما اذا كان مستتر بينه وبين ربه جل وعلا - [01:30:26](#)

فلا يبحث عنه ويكشف عنه ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [01:30:48](#)

على الله يعني في الشيء الذي يخفونه سواء في اعمالهم الظاهرة ولا غيرها الله هو الذي يحاسبهم لهذا يقول اذا كان مستترین في بلادهم انه لا يبحث عنهم ولا تهتك عنهم - [01:31:07](#)

يهديك عنهم سترها ولا يظهر منهم عوره الله اولى بالاخذ بها او بالتوبة يعني اما يأخذون او يتوب عليهم الامر الى الله جل وعلا فاما اذا جاهروا بها فنشر العلم حياة - [01:31:29](#)

يعني وجب نسخ العلم هذا جاء الحديث انه في اخر الزمان تلعن يلعن اخذ هذه الامة اولها. فإذا ظهر ذلك فمن كان عنده علم فليظهره يعني ينكر هذا ويظهر العلم الذي - [01:31:49](#)

الصحابة وغيرهم الاشارة الى الراكرة لعائهم الله الذين من دينهم لعن الصحابة فإذا جاء به ونشكو العلم حياة والبلاغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها انا مصر ملحد. مصر الذي - [01:32:11](#)

اجعل الذنب او المعصية او البدعة يعني انه لابد من اظهار الحق ولابد من الاحتجاج بالعلم مجادلات بلا علم فهذه لا تجدي شيئا ثم رواه بسانده قال جاء رجل الى حذيفة - [01:32:40](#)

وابو موسى الاشعري قاعد هو هو الامير الامر اليه هو قصده وصار يسأله قالرأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل اهل الجنة ام في النار قال له ابو موسى في الجنة - [01:33:00](#)

قال حذيفة لابي موسى استفهم سفهم من الرجل يعني مراده ماذا يريد استفهم منه عدة مرات وهو يقول هذا ابو موسى ما تبين له شيء دعا حذيفة وسأله قال ان كان - [01:33:26](#)

ضرب بسيفه غضبا لله واصاب الحق فهو في الجنة وان كان مبتدا ضالا في النار ما هو العمل الظاهر يعني يكون ظاهرا لكل احد وقصد حذيفة انه في وقته ظهرت الخوارج وظهرت - [01:33:48](#)

الرافضة الذين يدعون انهم على الحق وغيرهم على الباطل ما يكفي هذا الحكم ظاهر فقط لابد ان يكون متبعا للسنة اصاب الحق بفعله والا فهو في النار اذا كان وان كان مجتهدا وان كان غضبا لله - [01:34:12](#)

قد يغضب الله وهو على غير حق فيكون في النار ولهذا قال حذيفة ويديك يعني رفقا رفقا ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع اصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة. اما اذا لم يصب الحاف - [01:34:36](#)

ولم يوقفه الله للحق الا هو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه اكثر من كذا وكذا يعني يدخل النار من الذين يقاتلون - [01:35:00](#)

اكثر من كذا وكذا وهؤلاء ينظرون بنور الله جل وعلا هؤلاء الصحابة ابن مسعود من الحذيفة ومثل ويتكلمون باشياء يتعجب منه الناس الانسان ويستغرب منها فوقعت كما قالوا كما قالوا - [01:35:17](#)

والظاهر انهم اخذوا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بسانده عنيد الوظاح الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبه وهذا شيء معروف الانسان مجرم - [01:35:37](#)

او مبتدئ او عاصي تعدى لهذا المثل لا تنظر للمرء انظر الى من يصاحب الصاحب يقتدي بصاحبته الخليل يبتدي بخليله بعض الناس يقول ان ابى صاحبه حتى انته عن الباطل - [01:36:03](#)

ثم ينتهي هو وهذا مغرب كثيرا ما يقع مثل هذا كثيرا في وقتنا وفي غير وقتنا عن سفيان وذكر عن سفيان طالما جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث - [01:36:31](#)

اما ان يكون فتننة لغيره. يعني يقال شف فلان الرجل طالب العلم جالس فلان يكون فتننة هذى واحدة مما يكون فتننة الغير واما ان يقع في قلبه شيء من بدعته وظلالته - [01:36:56](#)

فيدخله الله النار نسأل الله العافية وان يقول والله ما ابالي لا تكلموه اني واثق بنفسي يعني لا ابالي بدعته ولا ضلاله ولا بكلامه فمثل هذا يوكل الى نفسه اه هذه الثالث كلها عموم - [01:37:19](#)

من امن الله على دينه سلبه ايه بمعنى انه كونه يثق بنفسه ولا يسأل ربه الهدایة لان الانسان يجب ان يفتقر الى ربه بطلب الهدایة وهذا امرنا ربنا جل وعلا - [01:37:46](#)

ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم وليس الامر كما يقول بعض المفسرين اهدنا الصراط المستقيم ثبتنا عليه يعني هذا حق ثبتنا عليه حق - [01:38:11](#)

مطلوب ولكن ليس هذا هو هو المقصود كله ثبتنا عليه ودلنا واهدنا هداية زائدة على ما نحن فيه الانسان بحاجة الى الهدایة دائمًا ولا

01:38:30 يستغنى عن الهدى حتى يدخل الجنة -

هو دائمًا أن الله يهديه أه قل ثبتنا وزدنا هدى كما قال الصحابة ثم ذكر بسانده عن بعض السلف قال من أتى صاحب بدعة ليوقره وقد اعان على هدم الإسلام ليوقره يعني يعظهمها - 01:38:51

ودعانا على هدم الإسلام وان كان للهدم جزء منه لأن البدعة اذا عمل بها وظهرت يوماً ماقبلاًها سنة يكون هذا شيء من هذا الهدي هذا معنى هدم الإسلام أخبرنا أشد قال حدثنا كثير - 01:39:16

بورسييد قال من جلس إلى صاحب البدعة نزعت منه العصمة كيف السبب؟ العصمة المقصودة التوفيق أن الله لا يوفقه كل ووكل إلى نفسه هذا دليل على أن العصمة المقصود بها - 01:39:38

الهداية والتوفيق توفيق الله جل وعلا ثم ذكر أن الأخبار عن أسد موسى قال أخبرنا حماد ابن زيد قال أبو قلابة لا تجالس أهل الآهواه لا تجادلهم فاني لا أمن ان يغمسوكم في ضلالتهم او او - 01:39:58

يلبس عليكم ما كنتم تعرفون الاحتراز والا اذا ظهر الباطن يجب ان يرد ويجادل صاحبه حتى ابين ولكن المجادل يجب ان يكون بعلم مجادلة مجرد جدال فقط هذا ما ينفع - 01:40:28

لابد ان يكون ذلك من العلم ولهذا كانت مجادلة اهل العلم لهؤلاء في ذكر الآيات والاحاديث الله والحديث الذي تبطل ما هم عليه قال ايوب كان والله من الفقهاء ذوي الالباب ثم قال أخبرنا أسد بن موسى - 01:40:50

محمد ابن طلحة قال أخبرنا ابراهيم النخعي ابراهيم التيمي ابراهيم عادل من اصحاب ابن مسعود لا تجالسوا اصحاب البدع ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترتد قلوبكم - 01:41:14

لهذا كثير عن السلف يعني التحذير من البدع واصحابها عن أبي هريرة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليه فلينظر أحدكم من يخالف - 01:41:40

يعني هذا مثل ما سبق امر ظاهر تأثيره قوي جداً الإنسان يتأثر حتى أصبح مثلاً شباب الان يتأثر بعضهم بعض اكثراً من تأثير الوالد الوالدة والأهل يتأثرون ويرى المصاحبة مصاحبة اصحاب هذه امر مهم جداً - 01:41:58

يجب ان ينظر الانسان الى من يجالس ويصاحب فان كان يستفيد منه خيراً ويعينه على الحق فليفعل والا الواجب انه يمتنع من ذلك ويحذر ما قال أخبرنا أسد اخربنا عن اسماعيل عن ايوب قال دخل على محمد ابن سيرين يوم - 01:42:27

رجل قال يا ابا بكر اقرأ عليك اية من كتاب الله ولا ازيد على ان اقرأها ثم اخرج يعني هو يعرف انه من اهل البدع لما دخل محمد بن سيرين كان - 01:42:54

في بيته عنده تلامذته وضع اصبعيه في اذنيه وقال لا يستغرب كيف يقول ولكن له مراد له مقصود محمد ابن سيرين ويعرف المقصود تخرج عليه قال اخرج عليك ان تخرج - 01:43:12

اخراج من بيته اصر انه يقرأ الآية ويخرج اه قال اما ان تخرج او انا اخرج يجوز ان يخرج من بيته قال له الحاضرون اتق الله. اتق الله لا تخرج الرجل من بيته - 01:43:38

خرج عند ذلك سأله لو قرأ الآية قال اخشي ان يكذب في قلبي فتنة اجهد في اخراجها. انا في في عافية العافية لا يعادلها شيء. وان كانت الآية ليه الآية؟ لأن له عنده ضلاله في الآية - 01:43:55

وهذا مثل ما قال الله جل وعلا الذين في قلوبهم سيف يتبعون ما ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يبتغون الفتنة يطلبون الفتنة ويتركون تأويلاً ماذا يجعلونه على ما ي يريدون - 01:44:21

الله اليكم قال رحمة الله تعالى أخبرنا أسد قال عبد الله ابن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هو فتركه الا ان الى ما هو شر منه - 01:44:42

قال تذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا فقال اصدقوا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه - 01:45:03

اخبرنا يعني هذا المقصود به الخوارج اخبرنا ظمرة نستودع قال سمعت عبد الله ابن القاسم هو يقول ما كان على هوى وترك
اللي ان الى ما هو شر منه - 01:45:17

مصيبية للواقع ان الانسان اذا كان على ظلالة في بدع يجوز انه يتركه الى ما هو اعظم منه ضلالة وبدعة في هذا ان صاحب البدعة لا
يوفق ويدل على هذا - 01:45:43

قول الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم عن الحق وان زغت القلوب يعني ان قبول الباطن هذه مصيبية مثل هذا قول الله جل
وعلا ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 01:46:06

يعني جزا انهم لم يؤمنوا به اول مرة هذا الغالب على اهل الله وهكذا لهذا تجدهم يؤلفون المؤلفات ويتكلمون بشيء ظاهر
البطلان عند من سلم من هذا ويجهدون فإذا ترك شيئا من ظلالته - 01:46:33

ذهب الى ما هو اعظم منه الى ما هو شر منه يعني من البدع البدع ادعوا الى البدع العظيمة قال
فذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا - 01:47:08

تصديقه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى
فوقه يعني الفوق هو مكانه الذي اطلق منه - 01:47:29

المعنى انه مثلا هو السهم هذا كان هذه يحدث في ويضرب الرميم اذا كان قوي يد قوية قوي ضرب الرمية ثم خرج منها بدون ان
يهلكه شيء لا دم ولا من قوته - 01:47:49

مثل الرصاصة الان بالرصاصة اذا انطلقت ترجع الى البندق لا ترجع لا ترجع هذا هذا معنى كلامه حتى يرجع الى فوقة يعني انه لا
يرجع لا يرجع اليه ابدا صاحب البدع الغالب انه لا يرجع - 01:48:16

الغالب انه لا وقد يمن الله عليه ويهديه نرجع ولكن قديم هذا قال هذا تصديقه والكلام هذا في الخوارج الذين خرجوا من الحق
والخوارج اسم لكل من خرج عن الحق - 01:48:38

ما يلزم ان يكون على الغسل السابق الذي جاء انه اولهم الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم مالا قال له اعدل انك
لم تعدل هكذا يقول الرسول - 01:48:58

يعني كيف يعني نفسه انه يكون فوق رسول الله وفي رواية قال اتق الله هذه قسمة لم يردد بها وجه الله يقال هذا الكلام للرسول اعوذ
بالله من الضلال والغيب - 01:49:17

كيف زين الشيطان لهذا الرجل انه يكون فوق رسول الله فيقدم له النصيحة لهذا قال له الرسول ويلك من يعدل اذا لم اعدل وفي
رواية قال لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - 01:49:38

يعني انك اتبعت غير نبي النبي ما ما يعمل الاعمال الا باذن ربه جل وعلا لهذا كان هذا اول الخوارج لما قال احد الصحابة دعني
اضرب عنك خوفا من الشائعات - 01:49:58

الشائعات التي لا تزال في الناس ونخشى ان الناس يتحدثون ان محدثا يقتل اصحابه آ يعني في ذلك الوقت حديث يعني ينقل في
اي وقت ولا يستفهم هذا كان من اصحابه فقتله - 01:50:24

اه يمتنع الانسان من الدخول في الاسلام قال اخشى اني ادخل الاسلام ثم اقتل هذا السبب الذي منع من قتيله اما في مثل هذا الوقت
ما تم الاسلام آ توفي رسول الله - 01:50:45

قطع الولي قال انسان مثل هذا القول للرسول وجب قتيله وجب ان يكتب لانه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اتباعه
وفي رواية قال انه يخرج من هذا - 01:51:05

قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم صومهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية اذا كان السهم قوي
ودخل في الرمية خرج بدون يتأثر لا يؤثر فيه شيء ما يكون لا الدم ولا لحم - 01:51:23

فمعنى ذلك انهم يدخلوا الاسلام ويخرجون منه ما تأثروا ولا اثر فيهم وجاء في حديث اخر انهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراتييه لا

يدخل الى قلوبهم ولا يتآثرون بهم مجرد بس في الالسنة - 01:51:46

واوصاكم كثيرا في هذا لا يزال الخوارج موجودون حتى جاء في الحديث انهم يكونون من شيعة الدجال الدجال يعني من انصاره واتباعه والذين يكونون معه يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية. ثم لا يرجع حتى يرجع السهم الى فوقه. يعني انه لا يرجع الى الاسلام - 01:52:07

ابدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اسد قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن زيد عن زيد عن ابيوب قال كان رجل يرى رأيا فرجع عنه - 01:52:40

فاتيت مهدا فرحا بذلك اخبره. وقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه الذي كان يرى. فقال انظروا الى ما يتحول. ان الحديث اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام لا يعودون اليه. ثم روى يعني انه اذا ترك - 01:52:57

الرأي هذا يذهب الى رأي اخبت من واشد بعده عن الاسلام منه هذا يقول ان الحديث اخره اشد من اوله ويمضغون من الاسلام لا يعودون اليه ابدا يعني بأنه جعل هذا عام عاما في اهل البدع كلهم - 01:53:17

صاحب البدعة اذا ترك هذه البدعة يذهب الى بدعة اشد واعظم. هذا يعني في الغالب لا يلزم انه لا يتوب ولا يرجع ولكن الغالب ان اصحاب البدع لا يرجعون من الامر مثل ما سبق لأنهم يرون ان البدعة دين - 01:53:47

لهذا يقول العلماء البدعة احب الى الشيطان من المعصية المعصية اعرف انها معصية فيتوب اما صاحب البدعة صاحب البدعة يكون متمسكا بها لانه يرى انها دين الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم روى باسناده عن حذيفة رضي الله عنه انه اخذ حصاة بيضاء فوضعها في كفه - 01:54:18

ثم قال ان هذا الدين قد استضاء استضاء هذه الحصاة ثم اخذ كفها من تراب فجعله يذره على الحصاة حتى واراها ثم قال والذي نفسي بيده ليجئن اقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة - 01:54:54

هذا من الاخبارات التي يقولها حذيفة رحمه الله كثيرة وكذلك خير من اخوانه من الصحابة فمثل التعليم بالتمثيل من ابلغ التعليم والرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل مثل هذا - 01:55:15

اه يقول انه اخذ حصاة بيضاء ووضعها في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء استضاء هذه الحصادة ثم اخذ كفها من تراب يعني يجعل يضره على الحصادة حتى وراها - 01:55:37

ثم قال والذي نفسي بيده ليجئن اقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة والذين يدفنون دينهم واهل البدع اصحاب البدع والضلالات بدعة كما سبق بدعة اعتقادية وبعد عملية والاعتقادية لا بد ان يكون معها - 01:56:04

نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن سعيد باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اليكم ما عرف شيئا مما كان عليه هو واصحابه الا الصلاة - 01:56:29

قال الاوزاعي رحمه الله فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى يعني الراوي عن الاوزاعي فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان هذا يعني ان كل زمان يكون اشر مما قبله وليس الزمان الشر. شر الناس - 01:56:53

الناس ولا الزمان هو الزمان لا يتغير الليل والنهار هو نفسه وهو مطيع لله خلقه الله جل وعلا لذلك والدرداء رضي الله عنه يقول لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:57:16

ما هم من اخر من توفي من الصحابة لكنه من اخره لو خرج اليوم ما عرف مما كان عليه مما كان عليه في وقته الا الصلاة الصلاة قد ضيغت الان ايضا - 01:57:41

وهي اخر الدين نسأل الله العافية يقول الاوزاعي فكيف لو خرج اليوم؟ الاوزاعي من التابعين قال عيسى يعني الذي يروي عن اتباع التابعين كيف لو ادرك وزاعي هذا الزمان في كل زمان يكون الذي بعده شر من الذي قبله - 01:58:01

بل ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عن انس ولما شوكي اليه امر الحجاج شيء من اذى الحجاج قال اصبروا لاني فانه لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 01:58:27

فيأتي زمان لا والذى بعده شر منه هذا في العموم الحق ينقص والشر يزيد. الغالب ولهاذا الامور في كل وقت وفي كل وقت يفقد شيء من الدين ومن الحق ومن - [01:58:54](#)

الذى كان عليه الى انه صار الناس ما نحن في وقتنا هذا تجد الامور المنكرة هي السائدة وهي التي وان كان الخير لابد انه يبقى شيء من الخير من الحق - [01:59:18](#)

اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال طائفة من هذه الامة على الحب منصورين لا يضرهم من خذلا ولكن طائفة الامة كلها طائفة من الامة الله المستعان نعم - [01:59:40](#)

قال رحمه الله تعالى محمد بن سليمان باسناده عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم تعرف به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سيأتي بعدهم زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم - [02:00:03](#)

تعلموا العلم تعرفوا تعرفوا به يعني انهم رجال بالحق هذا الواجب تألموا العلم تعرف به. يعني تعرف باذکم علماء العلم هو الذي يعمل به والذي يهتدى به مجرد علم بلا عمل - [02:00:22](#)

هذا تركه خير منه واعملوا واعملوا به واعملوا به تكونوا من اهله لابد من العمل اما اذا تعلم ولم يعمل فهذا عذابليس زيادة عذاب اعملوا به تكونوا من اهله - [02:00:52](#)

معنى ذلك ان الذي لا يعمل به ليس من اهله الذي لا يعمل بالعلم ليس من العلماء وان كان عندهم علوم وليس من العلماء لهذا يقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [02:01:18](#)

الذى يخشى الله هو العالم فانه سيأتي بعدهم زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم ينكر الحق فيهم تسعة اعشارهم يعني يبقى على الحق العشر فقط كل هذا يقال بالرأي - [02:01:36](#)

لابد ان يكون هذا مستند الى صلى الله عليه وسلم التي يخبر بها نعم الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [02:02:03](#)